بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وبعد
فان الفقه اشرف العلوم قدرا واعظمها اجرا واتمها فائدة
واعمها عائدة واعلاها مرتبة واسناها منقبة يملأ العيون
نورا والقلوب سرورا والصدور انشراحا ويفيد الامور
اتساعا وانفتاحا هذا لان ما به الخاص والعام من الاستواء على سنن
النظام والاستمرار على وتيرة الاجتماع والالتيام انما هو
بمعرفة الحلال والحرام والتمييز بين الجائز والفاسد في وجوه
الاحكام بحور زاخرة ورياضه ناضرة ونجوم زاهرة
واصول ثابتة وفروع نابتة لا ينقص بكثرة الانفاق كنزه
ولا يبلى على طول الزمان عزه بيت واني لا استطيع كنه صفاته
ولو ان اعضائي جميعا تتكلم اهله قوام الدين وقوامه وبهم

ائتلافه

ائتلافه وانتظامه وبهم المفزع في الآخرة والدنيا والمرجع
في التدريس والفتوى خصوصا ان اصحابنا رحمهم الله تعالى لهم
خصوصية السبق في هذا الشان والناس لهم اتباع والناس في
الفقه وهم عيال ابي حنيفة رح ولقد انصف الامام الشافعي رح
حيث قال من اراد ان يتبحر في الفقه فلينظر الى كتب ابي حنيفة رح
كما نقله ابن وهبان عن ج مله وهو كالتصديق رضي الله عنه له او
واجزم دون الفقه والفه وفرع احكامه على اصوله الى يوم القيمة
وان المشايخ الكرام قد الفوا الكتب ما بين مختصر ومطول من متون
وشروح وفتاوى واجتهدوا في المذهب والفتوى وحرروا ونقحوا
شكر الله تعالى سعيهم الا اني لم ار لهم كتابا يحكي كتاب الشيخ تاج
الدين السبكي الشافعي مشتملا على فنون في الفقه وقد كنت
لما وصلت في شرحي الكنز الى تبييض باب البيع الفاسد الفت
كتابا مختصرا في الضوابط والاستثناءات منها سميته بالفوائد الزينية
في فقه الحنفية وصل الى خمسمائة ضابط فالهمت ان اصنع
على النمط البديع مشتملا على سبعة فنون يكون هذا المؤلف
الفن الثاني منها الاول معرفة القواعد التي ترد اليها وفرعوا
الاحكام اليها وهي اصول الفقه في الحقيقة وبها يرتقي الفقيه
الى درجة الاجتهاد ولو في الفتوى واكثر فروعها ظفرت
بها في كتب غريبة وعثرت به في غير مظنته الا اني بحول الله

وقوته لا انقل الا الصحيح المعتمد في المذهب وان كان نوعا
على قول ضعيف او رواية ضعيفة نبهت على ذلك غالبا وحكي
ان الامام ابا طاهر الدباس جمع قواعد مذهب ابي حنيفة في سبع عشرة
قاعدة ورده اليها وله حكاية مع ابي سعيد الهروي الشافعي
فانه لما بلغه ذلك سافر اليه وكان ابو طاهر ضريرا يكرر كل ليلة تلك
القواعد بمسجده بعد ان يخرج الناس منه فالتف الهروي بحصير وخرج
الناس واغلق ابو طاهر المسجد وسرد منها سبعة فحصل للهروي
سعلة فحس به ابو طاهر فضربه فاخرجه من المسجد ثم لم يكررها
فيه بعد ذلك فرجع الهروي الى اصحابه وتلاها عليهم الثاني
الضوابط وما دخل فيها وما خرج عنها وهو انفع الاقسام
للمدرس والمفتي والقاضي فان بعض المؤلفين يذكر ضابطا ويستثني منه
اشياء فاذكر فيه اني زدت اشياء اخر ممن لم يطلع على المزيد
على الدخول وهي خارجة كما تراه ولهذا وقع موقعا حسنا
عند اهل الانصاف وابتهج به من هو من اولي الالباب. الثالث
معرفة الجمع والفرق الالغاز الخامس الحيل السادس
الاشباه والنظائر ما حكي عن الامام الاعظم وصاحبيه
والمشايخ المتقدمين والمتأخرين من المطارحات والمكاتبات
والمراسلات والفروقات وارجو من كرم الفتاح ان هذا
الكتاب اذا تم بحول الله تعالى وقوته يصير نزهة للناظرين و

مرجعا للمدرسين

٥/

ومرجعا للمدرسين ومطلبا للمحققين ومعتمدا للقضاة وغنيمة للمحصلين
وكشافا لكرب الملهوفين بهذا الان الفقه اول فنوني طالما
اسهرت فيه عيوني واعملت بدني اعمال الجد ما بين بصري ويدي
وفكري ولم ازل من زمن الطلب اعتني بكتبه قديما وحديثا واسعى
في تحصيل ما هجر منها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم الغفير
واحطت بغالب الموجود في بلدنا القاهرة مطالعة وتاملا بحيث
لم يفتني الا النذر اليسير كما تراه عند سردها مع ضم الاشتغال والمطالعة
لكتب الاصول من اول امري ككتاب البزدوي والامام السرخسي
والتقويم لابي زيد الدبوسي والتنقيح وشرحه وحواشيه وشروح
البزدوي من الكشف الكبير والتقرير حتى اختصرت تحرير المحقق
ابن الهمام وسميته لب الاصول ثم شرحت المنار شرحا جامعا بحمد الله
تعالى بحوله وقوته فها قصدنا في هذا التاليف بعد تسميته بالاشباه و
النظائر تسمية باسم بعض فنونه سائلا من الله تعالى القبول وان
ينتفع به مؤلفه ومن نظر فيه انه خير مامول وان يدفع عنه كيد الحاسدين
وافتراء المتعصبين ولعمري ان هذا الفن لا يدرك بالتمني ولا ينال
بسوف ولعل ولو اني ولا يناله الا من كشف عن ساعد الجد
وشمر واعتزل اهله وشد المئزر وخاض البحار وخالط العجاج
ولازم التكرار والمطالعة بكرة واصيلا ونصب نفسه للتاليف
والتحرير بياتا ومقيلا ليس له همة الا معضلة يحلها او مستصعبة

ونت على القاصر من غير توقيف عليها وبحلها على ان ذلك ليس من كسب العبد
وانما هو فضل الله يؤتيه من يشاء وها انا اذكر الكتب التي نقلت عنها
مؤلفاتي الفقهية التي اجتمعت عندي في اواخر سنة ثمان وستين وتسعمائة
فمن شروح الهداية النهاية وغاية البيان والعناية ومعراج الدراية
وفتح القدير ومن شروح الكنز الزيلعي والعيني ومسكين ومن شروح
القدوري السراج الوهاج والجوهرة والمجتبى والاقطع ومن
شروح المجمع للمصنف وابن الملك ورايت للعيني شرحا وقف وشرح
منية المصلي لابن امير الحاج وشرح الوافي للكافي وشرح الوقاية والنقاية
واصلاح الايضاح وشرح تلخيص الجامع الكبير للعلامة الفارسي و
تلخيص الجامع للصدر الشهيد والبدائع للكاساني وشرح التحفة و
المبسوط وشرح الكافي وشرح الدرر والغرر لمولانا خسرو والهداية
وكافي الحاكم الشهيد وشرح الجامع الصغير لقاضيخان وشرح مختصر الطحاوي
والاختيار ومن الفتاوى الخانية والخلاصة والبزازية والظهيرية
والولوالجية والعمدة والصغرى والواقعات للحسام الشهيد والقنية
والبغية ومآل الفتاوى والتلقيح للمحبوبي والتهذيب للقلانسي وفتاوى
قارئ الهداية والقاسمية والعمادية وجامع الفصولين والخراج لابي
يوسف واوقاف الخصاف والاسعاف والحاوي القدسي والمحيط الرضوي
والتتمة والذخيرة وشرح منظومة النسفي وشرح منظومة ابن وهبان ولابن
الشحنة والصيرفية وخزانة الفتاوى وبعض خزانة الاكمل وبعض

السراجيه

السراجية والتاتارخانية والتجنيس وخزانة الفقه وطبقات عبد القادر
وذخيرة الفقهاء ومناقب الكردري قدس الله تعالى اسرار
اصحابها ونور قبورهم وافاض علينا من بركاتهم في القواعد
الكلية الاولى لا ثواب الا بالنية صرح به المشايخ

الفن الاول

في مواضع من الفقه اولها في الوضوء سواء قلنا انها شرط
الصحة كما في الصلوة والزكاة والصوم والحج او للكمال في الوضوء
سواء قلنا انها شرط في الغسل وعلى هذا قرروا حديث انما الاعمال
بالنيات انه من باب المقتضى اذ لا يصح بدون تقدير لكثرة وجود
الاعمال بدونها فقدروا مضافا اي حكم الاعمال وهو نوعان اخروي
وهو الثواب واستحقاق العقاب ودنيوي وهو الصحة والفساد
وقد اريد الاخروي بالاجماع للاجماع على انه لا ثواب ولا عقاب
الا بالنية فانتفى ان يكون الآخر مرادا اما لانه مشترك ولا عموم له
او لاندفاع الضرورة به في صحة الكلام به فلا حاجة الى الآخر
والثاني انه اوجه لان الاول لا يسلمه الخصم لانه قائل بعموم المشترك
ثم لا يدل على اشتراط النية في الوسائل للصحة ولا على المقاصد ايضا
وفي بعض الكتب ان الوضوء الذي ليس بمنوي ليس بمامور به
لكنه مفتاح للصلوة وانما اشترطت في العبادات بالاجماع او بآية
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاول اوجه لان العبادة
فيها بمعنى التوحيد بقرينة عطف الصلوة والزكوة فلا تشترط في الوضوء

فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه انما يوليك
ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من خلفك فلا تجبه
فان البهائم تنادى من خلف واذا تكلمت فلا تكثر
صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة عادة كي لا يتحقق عند الناس
ثباتك واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليتعلموا
من النعم واتخذ لنفسك اياما معدودة من كل شهر
تصوم فيها ليقتدي غيرك بك وراقب نفسك
وحافظ على الغير لتنتفع من دنياك واخرتك
بعلمك ولا تشتر بنفسك ولا تبع بل اتخذ لك
جميع ذلك ولا تسر العلماء الا ما رد ولا تظهر من نفسك
التقرب الى السلطان وان قربك فانه يرب نفع
اليك فان قمت اهانك وان لم تقم اعابك ولا تتبع
الناس في خطاياهم بل اتبع صوابهم واذا عرفت
فاذكره للناس كيلا يتبعوه ويحذروه قال عليه السلام
اذكروا الفاجر بما فيه حتى يحذره الناس وان كان ذا
جاه ومنزلة والذي ترى منه الخلل فاذكر ذلك
ولا تبال من جاهه فان الله تعالى معينك وناصر
وتام الدين فان فعلت ذلك مرة هابوك ولم

كان لها بعل او اب او ام او بنت ان قدرت
الا بشرط ان لا يدخل احد من اقاربك فان المرأة
اذا كانت ذا مال تدعي ابوها ان جميع مالها له و
انه عارية في يدها ولا تدخل بيت ابيها ما قدرت و
اياك ان ترضى ان تزف في بيت ابويها فانهم
يأخذون اموالك ويطمعون فيها غاية الطمع
واياك ان تتزوج بذات البنين والبنات فانها تدخر
جميع المال لهم وتسرق من مالك وتنفق عليهم فان
الولد اعز عليها منك ولا تجمع بين امرأتين في دار
واحد ولا تتزوج الا بعد ان تعلم انك
تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب المال
اولا من الحلال ثم تزوج فانك ان طلبت المال في
وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال
الى شراء الجواري والغلمان وتشتغل بالدنيا والنساء
قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك ويجتمع عليك
الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى القيام بمصالحهم
وتترك العلم واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك
ووقت فراغ قلبك وخاطرك ثم اشتغل
بالمال ليجتمع عندك فان كثرة المال والعيال

[illegible]

٤٩٧

اقوى من يدك يقول انا مطيع لك في الذي انت فيه
سلطان على غيري لاني اذكر ما لا يوافق العلم فاذا فعلت
مع السلطان مرة كفاك لانه اذا طلبت واطنبت عليه ودمت
لعلهم يبتغون فيكون قمع الدين فاذا فعل ذلك مرة
اخرى فادخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين و
انظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا فاذكر له ما
يحتاله من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قبل منك والا فاسئل الله تعالى ان يحفظك
منه واذكر الموت واستغفر للاستاذين ومن اخذت
عنهم العلم ودام على التلاوة واكثر من زيارة القبور
والمشايخ والمواضع المباركة واقبل من العوام
ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله
عليه وسلم ومن رؤيا الصالحين في المساجد
والمنازل والمقابر ولا تجالس احدا من اهل الاهواء
الا على سبيل الدعوة الى الدين ولا تكثر اللعب
والشتم واذا اذن المؤذن فتاهب لدخول المسجد
كيلا يتقدم عليك العامة ولا تتخذ دارك جوار
السلطان وما رأيت على جارك فاستره عليه
فانه امانة ولا تظهر اسرار الناس ومن تشاركك

عندهم ربما

عندهم ربما لا تملك منعهم ويظن الناس ان ذلك حق
لجلس نفسه فاحضر بنفسك واذكر فيه ما تعلمه كيلا يغتر
الناس بحضورك فيظنون انه على صفة من العلم وليس
على تلك الصفة فان كان يصلح للفتوى فاذكر منه
ذلك والا فلا ولا تقعد ليدرس بين يديك بل ارسل
واحدا من اصحابك وفوض امر النكاح الى خطيب ناحيتك
وكذا صلاة الجنائز والعيدين ولا تنسني من صالح دعائك
واقبل بهذه الموعظة مني وانما اوصيتك
لمصلحتك ومصلحة المسلمين انتهى وفي آخر تلقيح
المحبوبي قال الحاكم الجليل نظرت في ثلثمائة جزء مثل الامالي
على الاخوة والعالم متى اخفى علمه وترك حقه خيف
عليه ان يمتحن بالبوء وقيل سبب ذلك انه
لما رأى في كتب محمد مكررات وتطويلات حسبها و
حذف مكررها فرأى محمدا في منامه فقال لم فعلت
كما قطعت كتبي فابتلي بالاتراك حتى جعلوه بين
رأس شجرتين فتقطع نصفين رحمه الله تعالى وهذا
آخر ما اوردناه من كتاب الاشباه والنظائر في
الفقه على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وارضاه الجامع

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة بالبوق
الرباني والصوت الهمداني على يد العبد الضعيف الجاني
يوسف بن عبد القادر الكرمياني غفر الله له ولوالديه
وصب سجال عفوه عليهما وعليه وعلى كافة
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
في اليوم الثامن عشر من شهر جمادى
الأولى لسنة ثمان وسبعين
والف من الهجرة النبوية
على مهاجرها
ألف ألف التسليم والتحية حامدا الله العلي العظيم الكريم
ومصليا ومسلما على حبيبه ونبيه وصفيه وخيرته
ونخبته من خلقه سيد الأمة وكاشف الغمة محمد المصطفى
وعلى آله البررة الأتقياء وصحبه الكرام
الأصفياء وعلى كافة الأنبياء
والمرسلين

نهاية المخطوطة

END